عن شيء وقيل له ان جماعة من اهل العلم ياخذون من الناس الزكوات فقال فما نصنع ان منعناهم وقفوا عن طلب العلم وان رخصنا لهم حصلوا العلم وتحصيل العلم افضل **وكان** يقول لان ارد درهما من شبهة احب الي من ان اتصدق بمائة الف الف وقيل له ما التواضع قال التكبر على الاغنيا وبلغ ابن المبارك عن اسمعيل ابن عليه انه قد ولي الصدقات فكتب اليه ابن المبارك

يا جاعل العلم له بازيا ٭ يصطاد به اموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها ٭ حيلة تذهب بالدين
وصرت مجنونا بها بعد ما ٭ كنت دوا للمجانين
اين روايتك والقول ٭ في لزوم ابواب السلاطين
ان قلت اكرهت فاهكذا ٭ زلة حمار الشيخ في الطين

وذكر لعبد الله ما كان عليه يوسف بن اسباط من العبادة فقال لقد ذكرتم قوما يستغني بذكرهم ولكن ان فعل الناس جميعهم ذلك فمن لسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لعيادة المرضى وشهود الجنايز وعد انواعا من القرب وقيل له كيف تعلم الملايكة ان الانسان قد هم بحسنة فقال رضي الله تعالى عنه يجدون ريحها **وكان** يقول عجبت لطالب العلم كيف تدعو نفسه الى محبة الدنيا مع ايمانه بما حاز من العلم **وكان** يقول ان الرحمة تنزل عند ذكر الصالحين ورجع رضي الله عنه من مرو الى الشام في رد قلم كان استعاره وشيعه في رحله **وكان** يقول كاد الادب ان يكون ثلثي الدين **وكان** قليل الخلاف على اصحابه وينشد

واذا صاحبت فاصحب ماجدا ٭ ذا عفاف وحيا وكرم
قوله للشيء لا ان قلت لا ٭ واذا قلت نعم قال نعم

وكان

وكان يقول حق على العاقل ان لا يستخف بثلاثة بالعلما والسلاطين والاخوان فان من استخف بالعلما ذهبت اخرته ومن استخف بالسلطان ذهبت دنياه ومن استخف بالاخوان ذهبت مروءته **وكان** يقول لا يقل احكم ما اجرا فلان على الله تعالى فان الله تعالى اكرم من ان يجترى عليه ولكن ليقل ما اغفر فلان بالله **وكان** يقول مجامع الرجال في اللحا والاكمام ومجامع النساء تحت القميص **وكان** يقول ليس من الدنيا قوت اليوم فقط **وكان** يقول ما اودعت شيا قط فخانني **وكان** ينشد اذا ودع شخصا وهون وجدي ان فرقة بيننا فراق حياة لا فراق ممات **وكان** رضي الله تعالى عنه يقول لا تخرج العبد عن الزهد امساك الدنيا ليقوت به وجهه عن سوال الناس وقيل له ان شيبان يزعم انك مرجي فقال كذب شيبان انا خالفت المرجية في ثلاثة اشيا فانهم يزعمون ان الايمان قول بلا عمل وانا اقول هو قول وعمل ويزعمون ان تارك الصلاة لا يكفر وانا اقول انه يكفر ويزعمون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وانا اقول انه يزيد وينقص رضي الله عنه توفي سنة احدى وثمانين وماية ودفن بحيت مدينة معروفة على الفراة لما رجع من الغزو وكانت اقامته بخراسان رضي الله عنه ومولده سنة ثمان عشرة وماية رضي الله تعالى عنه **ومنهم عبد العزيز بن ابي رواد** رضي الله تعالى عنه ذهب بصره عشرين سنة فلم يعجبه اهله ولا ولده وقال شعيب بن حرب جلست الى عبد العزيز خمسماية مجلس ما احسب ان صاحب السبال كتب عليه شيا وقال يوسف بن اسباط ملك عبد العزيز اربعين سنة لم يرفع بصره طرفه الى السما وقيل له كيف اصبحت فبكى فقيل له في ذلك

Copyright © King Saud University